Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد تمنيت لها ولنفسك الرق ، والجرب ، والرمي ، والطرد ، والمسخ ، فأي مكروه لم تمنّ لها ولنفسك ؟ لقد أصابها منك قول القائل : « معاداة عاقل خير من مودة أحمق » فجعل يختلج جسده كله ، وقام القوم يضحكون » .

ومن التكرار الذي قد يكون مملاً القول إن هذا النقد أيضاً ذاتيٌّ يجعل من بعض المعاني مثلاً ينبغي احتذاؤها ، فالمرأة توصف بالحياء ، والإباء ، أو ينبغي أن توصف بالحياء ، والإباء ، على الدوام ، وإن لم تكن حيية ، أو أبية ، شأن محبوبة عمر التي سعت في أثره ، وسألت عنه ، وكذلك ينبغي أن يؤ رق الهجر الأحوص ، لا أن يدفعه الى عدم المبالاة ، وأن يبتعد كثير عن قصد المعنى الذي لا يبالي معه بما ينجم عن اللفظ من إيحاء أو تصور ، فإذا عرفنا أن غاية النقد هنا هي أن يتعجب القوم ، أو يضحكوا : « وقام القوم يضحكون » أدركنا موضع النقد في أذهان الشعراء ، فقد كان ضرباً من المداعبة والتسلية ، التي قد يتفق لها الفن أو الذوق أحياناً ، ولنلاحظ أيضاً كيف تُزدرى بعض معاني الشعراء ، وينتقل معيار الجودة من شاعر الى آخر من خلال المبدأ الأساسي : أشعر القوم ، أشعر الناس ، فقد روي أن الأقيشر « دخل على عبد الملك بن مروان وعنده قوم ، فتذاكروا الشعر ، وذكروا قول نصيب :

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت فيا ويح دعد من يهيم بها بعدي

فقال الأقيشر : والله لقد أساء قائل هذا الشعر ، قال عبد الملك : فكيف كنت تقول لو كنت قائله ؟ قال : كنت أقول :

تحبكم نفسي حياتي ، فإن أمت أوكِّلْ بدعدٍ من يهيم بها بعدي

قال عبد الملك : والله لأنت أسوأ قولاً منه حين توكل بها ! فقال الأقيشر : فكيف كنت تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت أقول :